



من الضروري تنظيم المجالس الحسينية

أكَدَ أَنْ هُنَاكَ مِنْ يَسْتَغْلُ ذَكْرِي عَاشُورَاءِ لصَالِحِ طَمُوحَاتِهِ السَّلَطُونِيَّةِ .. الْعَالِمَةُ الْأَمِينُ : يُجَبُ إِعَادَةُ تَنظِيمِ الْمَجَالِسِ الْحَسِينِيَّةِ وَتَقْدِيمِ قِرَاءَتِهَا بِأَدْوَاتِ «الإِصْلَاحِ الدَّاخِلِيِّ»



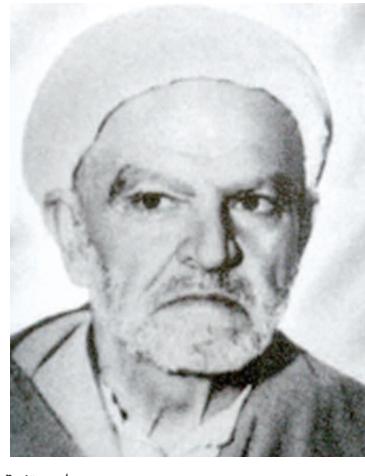
العلامة السيد علي الأمين

■ الصادق حذر من الشعارات المسببة بإشعال الفتنة ■ الحسين ليس ثاراً لأشخاص ولا لعشيرة .. والله يتولى الشهداء ■ أمر خروج الحسين مع علمه بالنتائج خاص به فقط ■ أئمة أهل البيت لم يؤسسوا حركة لاستشهاد الحسين

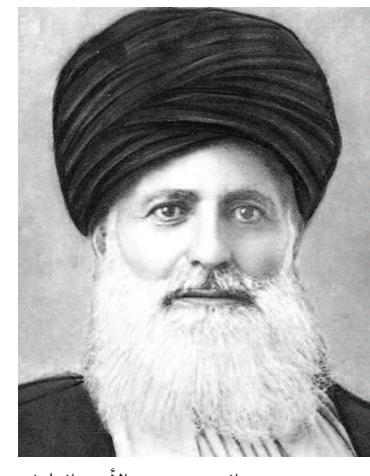
وأضاف أنت عندما لا تسيئ إلى الآخرين في عاداتنا وتقاليدنا، تكون بذلك كله من العاملين بالمبادئ الإصلاحية التي انطلق في تنظيم المجالس الحسينية وتقديم قراءتها ودعا الأمين إلى ضرورة إعادة النظر في تنظيم المجالس الحسينية وتقديم درسات حقيقة تتعلم منها مواجهة الظلم والفساد بأدوات العصر وجعل الإصلاح الداخلي بكلمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشيرا إلى أن ذلك هو "الهدف الذي تريده الشريعة في المجتمع وهو الذي يقوم على التعاون والتآزر بين أبنائه".

حاوره - طارق مصباح:
أكَدَ العَالِمَةُ الْمُجَتَهِدُ السَّيِّدُ عَلَيْهِ الْأَمِينِ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ حَاوَلُوا فِي حَقْبِ مَذَلَّةِ مِنَ الْتَّارِيخِ اسْتِقْلَالَ الْإِمامِ الْحَسِينِ فِي مَشَارِيعِهِ الْسِّيَاسِيَّةِ وَطَمُوهَاتِهِ السَّلَطُونِيَّةِ . وَقَالَ فِي تَقَاءِ أَجْرَتْهُ مَعَهُ «الْوَطَنَ» إِنْ هُوَلَاءِ النَّاسِ كَانُوا يَجْمَعُونَ النَّاسَ تَحْتَ شَعَارِ (يَا لِتَّارَاتِ الْحَسِينِ) كَوْنِ قَضِيَّةِ الْإِمَامِ الْحَسِينِ يَتَعَاطَفُ مَعَهُمُ النَّاسُ لِظُلْمِهِ وَمَوْقِعِهِ الْدِينِيِّ عِنْدِ الْمُسْلِمِينَ.

■ كربلاء ليست فعلاً من أفعال الحسين لزقتدي به في صنعها ■ كثير من ممارسات عاشوراء «عاطفية» لم يمارسها أئمتنا ■ عاشوراء مدرسة تتعلم منها مواجهة الفساد بأدوات العصر



محمد جواد غماتي



السيد محسن الأمين العجمي

مجلس حسيني

السبيل إلى نهج العيسى
■ ما القيم التي يجب أن تدعى إليها هذه المجالس لتكون "حسينية" المنهج؟
■ عندما لا تسيئ إلى الآخرين في عاداتنا وتقاليدنا، تكون من العاملين بالمبادئ التي انطلق في عادتها الإمام الحسين وبذلك تكون من العاملين بما قاله الإمام محمد الباقر عن شيعته: (شيئتنا سلم من خالطا وبركة على من جاوروا وإذا رضوا لم يسرقوه وإذا غضبوه لم يفلسوه).
■ كيف يتنعم المسلمين بذلك استشهاد الحسين؟
■ عندما تحافظ على انتظام الأمور وتحترم إلى المؤسسات الناظمة للأمر تكون بذلك من السائرين على خطى الإمام الحسين والمتقين بذلك، وعندما يطالب بتحسين أجور العاملين وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الحاكم والمحكوم في الصناعات الصناعية والتسليم تكون من المقتدين بنهج الإمام الحسين. جعلنا الله واياكم من الذين يستعنون القول فيتبعون أحسنه والسلام على الإمام الحسين يوم ولد ويوم استشهد و يوم يبعث حياً وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عديدة من منطلقات عاطفية والعلماء بصفة عامة لم يتوصلا إلى تهذيبها وتعليم الناس ما ينبغي أن يقوموا به في مثل هذه المناسبات مما أوجى لهم أنها من الأمور المستحسنة شرعاً، بل يظن بعضهم أنها وصلت إلى درجة الواجبات الشرعية !!

■ هل هناك من المراعي من أثر تلك الأفعال غير المنشورة؟
■ (انظروا أهل بيته بكم فالزموا يجلسون تلك الأعمال ولا يحيطونها، بل يذهب بعضهم إلى تحرير بعضها كأدلة من هدى ولبنان يعيدوكم في ردِّي. فإنَّ ذُهُوبَهُمْ فَانْهَسُوا وَانْبَسُوا فَلَبِسُوا لَا تَتَّخِرُوْعُوْنَهُمْ فَتَضَلُّوا وَلَا تَتَّخِرُوْعُوْنَهُمْ فَتَهَلُّوكا).

عند العوام لا يصح أن تكون مصدرأ للعافية لأن الكثير منها لا يقره الدين الذي ينتهي به إلى ضرورة إعادة النظر في تنظيم هذه المجالس وتقديم قراءتها بالوسائل التي تنسجم مع أهداف هذه المذكرى وعالياتها تصبح مدرسة حقيقة تتعلم منها مواجهة الظلم والفساد بأدوات العصر وجعل الإصلاح الداخلي بكلمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما في عادة الإمام علي (ع) : (انظروا أهل بيته بكم فالزموا يجلسون تلك الأعمال ولا يحيطونها، بل يذهب بعضهم إلى تحرير بعضها كأدلة من هدى ولبنان يعيدوكم في ردِّي. فإنَّ ذُهُوبَهُمْ فَانْهَسُوا وَانْبَسُوا فَلَبِسُوا لَا تَتَّخِرُوْعُوْنَهُمْ فَتَضَلُّوا وَلَا تَتَّخِرُوْعُوْنَهُمْ فَتَهَلُّوكا).

مارسات لا أصل لها!
■ هل لبعض الطقوس في موسم عاشوراء أصل في الشروع؟
■ كلًا فالكتير من الممارسات التي تجري في مناسبة عاشوراء أصبحت على مرور الزمن من العادات والتقاليد التي لا دليل عليها في أصل الشرع، ولم يقم بممارستها أئمة أهل البيت في حياتهم، ويرى أصحاب السيئة الحسينية في مجالسهم وصلبه الإمام الحسين لأنّه أصلها بعدها، استشهاد الإمام الحسين، فلم تؤسّس حركته عندهم تقاعدًا عامًا في العروج على الحاكم، ولذلك لم تتمكن أحدات كربلاء في حياة الأئمة مع أن أسباب الظلم والقهرا لم تغير في كثير من مراحل حياتهم إن لم تكن أشد ظلامًا وفسادًا.

تحقيق الإصلاح
■ لماذا لا ينير قيام الشعوب المضطهدة تطبيقاً لأحداث كربلاء؟
■ أقول: لم تكن كربلاء بفجائعها فعلاً فيما أسباب إدانتها في أماكن من أفعال الإمام الحسين ولا صنعته من صنائعه لنقتدي به في صنعها بأنفسنا ومجموعنا وأئمَّاً كانت صنعته سوء من

سفك دماء رموز الدين
■ كف تنتظرون إلى ما جرى في موقعه كربلاء من سفك للدماء المحرمة؟
■ عاشوراء في تاريخنا الإسلامي محطة اليمامة فاقت في صورها المأساوية ومضمونها الإجرامي التوقعات كلها إذ ظهرت فيها الجرأة البالغة على سفك الدماء التي حرم الله سكها ب Nexus القراء الكريم والSense البوبي الشريف وهما مصدر العقيدة والشريعة للرسالة التي آمن بها المسلمين، ووصلت تلك الجرأة على المحام إلى رموز بيته كبرى لها مكانتها وقد سقطت في نفس المؤمنين جميعاً الذين آمنوا بالله ورسوله فأصابت الإمام الحسين ابن بنت رسول الله وأهل بيته وأصحابه والمسلمين، وإن الحسين سيد شباب إسلامه وروایة قول رسول الله عليه الصلاة والسلام (الحسين والحسيني) من أسباب إقامته هذه الجرأة واستثارتها أهل الجنة.
■ لماذا تقام مجالس العزاء في هذه الفترة من السنة؟
■ لما كانت واقعة كربلاء فجيعة عظيمة على جميع المسلمين وأصحابهم في الضميم فإنهم يستذكرون ذكرى هذه الواقعه عاماً يستهلها منها الروس والعرب، وكان من أسباب إقامته هذه الذكرى سنويًا إثاره مدى فظاعة هذه الجرأة واستثارتها والتدبر بها حتى لا تكرر المأساة في حياة المسلمين وخفتها لدماهم، لأن دماء الإمام الحسين إذا ذُهبت من دون تنبذ واستثار متواصلين فلا تبقى من قيمة لحرمة سفك الدماء بين المسلمين ويسود انتهاك سائر الحرمات والحرمات الأخرى.

استغلال المناسبة سياسياً

■ ولكن هناك من استغل مقتل الإمام الحسين في مشاريعه السياسية وطموحاته السلطوية؟
■ نعم، كما ذكرت، أن بعض الناس حاولوا في تلك الحقيقة الظلية من التاريخ أن يستغلوا مقتل الإمام الحسين في مشاريعهم السياسية وطموحاته وكانتوا يجمعون الناس تحت شعار (يا لِتَّارَاتِ الْحَسِينِ) لأن قضية الإمام الحسين هي تعاطف معها الناس لظلمه و موقعه الذي عند المسلمين.

معنى "ثار الله"

■ ولكن، أيها هؤلاء يستشهدون بقول الإمام الحسين أن للشهيد قراراً عند الله تعالى؟
■ انظر أخي، لقد أدرك الإمام الصادق مخاطر هذا الشعار على إشعال نار الفتنة والحرروب في المجتمع الإسلامي فواجه هذه الحالة التي كانت تخفي وراءها الكثير من حب السلطة والثروة، وقال لهم إن الإمام الحسين ليس ثاراً لأشخاص ولا لقبيله ولا لمشربيه إنما ثار الله، فالشهيد عند ما يقتل